

## الدرس الخامس :: حياة الكدح :: الأستاذ حمزة الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء المبارك باذن الله تعالى الذي نتدارس فيه سيرة اعظم مخلوق وسيد في ادم نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم وانا لنرجو من الله عز وجل - [00:00:00](#) عليه الصلاة والسلام الرحمة والبركة والمغفرة من الله تبارك وتعالى وان يحشرنا في زمرة منه شربة هنيئة بيد الحبيب صلى الله عليه واله وسلم. ونسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلا - [00:00:29](#) مرافقة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. نسأل الله ان يكون ان نكون له رفقاء صلى الله عليه واله وسلم ايها الاخوة في هذه الليلة سنتدارس باذن الله عز وجل وفق التسلسل الذي آآ نسير عليه في - [00:01:00](#) المصطفى صلى الله عليه وسلم نتحدث الليلة عن حرب الفجار وحلف الفضول ثم الكدح والعمل وتجارة النبي صلى الله عليه وسلم في مال خديجة ورحلته الى الشام تاجرا صلى الله عليه واله - [00:01:20](#) اما بالنسبة لحرب الفجار فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم خمسطعشر سنة خمسة عشر عاما من عمره صلى الله عليه وسلم كانت هذه الحرب حرب الفجار وهي كانت بين قريش - [00:01:40](#) كنانة من جهة وبين اه قيس عيلان من جهة اخرى. وسميت هذه الحرب بحرب الفجار لما كان فيها من انتهاك للحرمان لما كان فيها من انتهاك لحرمان الدماء وانتهاك لحرمان المكان وانتهاك لحرمان - [00:02:00](#) كمان ايضا فسميت حرب اه الفجار. ذكر في كثير من كتب كتب السيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الخامس عشر من عمره شارك في هذه الحرب وكان ينبل على عمومته. اي كان صلى الله عليه وسلم يجهز له - [00:02:20](#) النبلة للرمي وقيل انه كان يرد آآ النبلة عن اعمامه صلى الله عليه واله وسلم. على اثر الحرب كان حلف الفضول وله قصة هذا الحلف الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان من عليه - [00:02:40](#) رسالة وانه شهده وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت عشرون عاما عشرون عاما لما حضر وشارك في حلف هذا الحلف له قصة وهو ان رجلا من زبيد من اليمن جاء بتجارة جاء ببضاعة يتاجر فيها في مكة - [00:03:00](#) ثم انه باع من العاص بن وائل السهمي اه شيئا من بضاعته وطلب ثمن هذه البضاعة. الا ان العاصي ابن وائل كعادته كان رجلا مماطلا. على الرغم من انه كان من كبراء مكة. الا انه كان مماطلا في حقوق الناس - [00:03:20](#) فاماطله حقه فاعاد مرة اخرى اليه يطلب حقه الا انه يعني تمنع عليه. فقام هذا الرجل حاول ان يستعدي عليه الاحلاف من بني عبد الدار ومخزوم وجمح وسهم وعلي الا انهم لم يكثرثوا هذا الاستنصاف - [00:03:40](#) وطلب النصرة ورفع هذه المظلمة التي حلت عليه. لان هذا الرجل كان ذو مكانة العاصي بن وائل السهمي. حينها خرج هذا الرجل الزبيدي الى جبل ابي قبيس وهو جبل معروف ومشهور في مكة الى الان ثم صعد هذا الجبل ونادى باشعار - [00:04:00](#) اه يستحث فيها على رفع ظلامته. فقال فيها يا ال فھر لمظلوم بضاعته بطن مكة فناء الدار والنفر يقول انا مظلوم وظلمت في بضاعتي وتجارتي وانا نائم بعيد عن اهلي وجيراني وقومي الذين - [00:04:20](#) ينصرونني وبعيد عن داري ماء الدار والنفر فلا دار ولا قوم. ومحرم اشعث لم يقض عمرته يا للرجال بين الحجر والحجر ان الحرام لمن تمت مكارمه ولا حرام لثوب الفاجر الغدري - [00:04:40](#) فهذه الابيات كان يستحث الناس والعرب كانت تتأثر بالشعر كثيرا وتتأثر بالبيان فتأثروا هذا فقام آآ الزبير بن العوام الزبير عفوا ابن

عبد المطلب قام الزبير ابن عبد المطلب وقال - [00:05:00](#)

للناس والله ما لهذا مترك اي كيف نترك مثل هذا الرجل ليس لنا عذر ان يترك هذا الرجل انسان مظلوم سلب حقه ويستنصر ويستنشد ويستحث الهمم والمروءات والنخوة والمكارم ان يعود اليه حقه كيف يترك مثل هذا الرجل - [00:05:20](#)

فسعى في الناس حتى تجمعوا لهذا الحلف وهو حلف الفضول فاجتمعوا في دار رجل اسمه عبد الله ابن هذا عبد الله بن جدعان رجل من اهل الجاهلية ولكنه كان صاحب مكارم. وكان رجلا جوادا كريما معطاء سخي - [00:05:40](#)

حتى ان عائشة رضي الله تعالى عنها كما في صحيح مسلم سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن جدعان قالت يا رسول الله ارايت عبد عبد الله بن جدعان والاعمال التي كان يعملها من اكرام الضيف السخاء والكرم الذي كان عليه والعق اي ينفعه -

[00:06:00](#)

ذلك عند الله عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا انه لم يقل يوما من الايام ربي اغفر لي خطيئتي يوم الدين. اعطي بها في

الدنيا وهذا من كرم الله - [00:06:20](#)

اي عز وجل وعدله فانه يعطي ويجازي في هذه الدنيا حتى الكافر. ربما يكافئه بان يمد في ربما يكافئه بزيادة في المال زيادة في الرزق. رخاء في الاقتصاد. شهرة سمعة يعطيه الله سبحانه وتعالى - [00:06:30](#)

حالات هذه الدنيا ولكن ليس له في الآخرة من خلاق. فاجتمعوا في دار عبد الله بن جدعان وتوافقوا لانهم يقومون بنصرة المظلوم كائنا من كان. ايا كان هذا المظلوم من اين الناس؟ من مكة من خارج مكة. المهم انه لا يكون هناك - [00:06:50](#)

مظلوم الا ويسعون في نصرته ورفع الظلم عنه. وقد شهد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحلف في دار عبد الله ابن جدعان وكان عمره عشرون سنة. النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان اكرمه الله تعالى بالرسالة قال لقد شهدت في دار عبد الله ابن جدعان -

[00:07:10](#)

ما احب ان لي به حمر النعم. حمر النعم هي الابل العزيزة على اهلها. ومعروف ان عرب كان ائمن اموالها الابل. تلو خاصة تلك الابل النجيبة الحمراء حمر النعم وكانوا يتفاخرون بها وينشدون فيها الاشعار. فيقول انه شهد هذا الحلف وهو في ريعان شبابه وفتوته -

[00:07:30](#)

صلى الله عليه وسلم مع كهول مكة وكبرائها وشرفائها كان حاضرا صلى الله عليه واله وسلم. ويقول ما احب لي في ان لي به حمر النعم لمكانة هذا الحلف ولو دعيت كما يقول صلى الله عليه وسلم ولو ادعى به في الاسلام لاجبت اي - [00:08:00](#)

بعد ان اكرمه الله تعالى بالرسالة لو دعي لمثل هذا الحلف من نصرة المظلوم والوقوف معه رفع المظلمة عنه لشهد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحلف. فلما توافقوا على ذلك - [00:08:20](#)

لنصرة المظلوم قاموا الى العاصي ابن وائل فانتزعوا منه حق الرجل واعادوه اليه بعد ان ابرموا هذا الحلف. وفي هذا يا ايها الاخوة اه دروس واظاءات يمكن ان نستفيد منها في حياتنا. اولا الفطرة السليمة ترفض الظلم - [00:08:40](#)

السليمة ترفض الظلم. فهؤلاء كانوا كفارا وكانوا في جاهلية وكان عندهم كثير من الاخطاء في الاخلاق وفي السلوكيات وفي الاعمال وفي عقائدهم وافكارهم الا ان الفطرة السليمة والتي بقيت فيها شيء من بقايا الفطرة السوية فانها ترفض - [00:09:00](#)

هذا الظلم حتى ولو كانوا كفارا حتى ولو كان اهل جاهلية. الفطرة السليمة ترفض الظلم وتأباه. وترى ان في تعدي على الانسانية على كرامة الانسان وعلى حق الانسان الذي كرمه الله سبحانه وتعالى. وجاء الاسلام ليؤكد على رفض الظلم - [00:09:20](#)

اين من كان؟ وممن جاء ومؤكدا على بغض الظلم وعلى نصرة المظلوم والاختذ بحقه انصر اخاك ظالما او ضوء مظلوما. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا يا رسول الله ننصره مظلوما قد علمنا. ولكن كيف ننصره ظالما؟ قال تكفه - [00:09:40](#)

عن ظلمه او تمنعه من الظلم. فالفطرة السوية السليمة تأبى الظلم وتكرهه وجاء الاسلام ليؤكد على اهذه الاخلاق العظيمة؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق. وفي رواية مكارم الاخلاق - [00:10:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء وبعث كان هنالك اخلاق سائدة في العرب. كان هنالك الشجاعة والنجدة والمروءة والنخوة والكرم

والسخاء والجود وكثير من المعاني والاباء كثير من الاخلاق الفاضلة التي كانت في اهل الجاهلية - 00:10:20

فهل جاء الاسلام ليطرد هذه الاخلاق؟ لا. جاء الاسلام ليؤكد هذه الاخلاق وليتممها كملها ولكن نظرة الاسلام لهذه الاخلاق ان يكون الدافع الدافع لهذه الاخلاق وهذه دافع ايماني دافع عقائدي ما الذي يحملك على الكرم؟ يحمل رجاء ما عند الله. رضوان الله سبحانه وتعالى - 00:10:40

انه سبحانه عز وجل الاجر والثواب من الله عز وجل ليس ككرم الجاهلية الذي كثيرا منه ما يكون سؤدد والرئاسة ورؤية الناس وتسميع الناس لم يكن هذا فوجه الاسلام هذه الاخلاق ان يكون - 00:11:10

دافع لها راقيا عقائديا اخلاقيا فكريا دينيا فطريا الشجاعة جاء الاسلام ليؤكد عليها ويحث عليها ويحتفي بها. ولكن تكون هذه الشجاعة في نصرة المظلوم في كان بالحق في دفع الباطل وان يكون الباعث عليها عقائديا ايمانيا رضوان الله سبحانه وتعالى ليس - 00:11:30

قال الرجل يقاتل شجاعة. قال هو في النار. الرجل يقاتل حمية هو في النار. الرجل يقاتل عصبية هو في النار من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. اذا هذا الضابط. اذا وجه الاسلام هذه الاخلاق وهذه الفضائل - 00:12:00

وهذه المكارم توجيها صحيحا. الدرس الثاني ايها الاخوة ان الاعمال العظيمة في بدايتها كثيرا ما تكون عبارة عن مبادرات فردية. مبادرات فردية. الزبير بن عبد المطلب لما رأى هذا الحدث كثيرون سمعوا هذا الرجل وهو يستنصر بهم جاء اليهم - 00:12:20 يطلب النصرة. يطلب ان يساندوه. يطلب ان يأخذوا بحقه. الا انهم خذلوه. ولم يقم له احد اما توانيا واما كسلا واما دناءة في الاخلاق واما خوفا من العاصي ابن وائل وقم واما واما كثيرون سمعوا بهذا - 00:12:50

رجل كثيرون جاء اليهم هذا الرجل صاح هذا الرجل وانشد ذلك الشعر لكن من الذي يبادر؟ المبادرات الفردية ثم يتبعها تنسيق وترتيبات وعمل مؤسسي جماعي ثم يكون هذه المبادرة الفردية تساهم في حل مشكلة للمجتمع. او اضافة ايجابية بنائية للمجتمع الذي يعيش فيه الانسان - 00:13:10

فمن الذي يحمل راية المبادرة؟ كثيرا ما يرى الانسان سلبية او خلل او ثغرة من الذي يبادر ويحاول ان يقدم سدا لهذه الثغرة ويحاول ان يضع لبنة في بنيان وجدار هذا المجتمع. ويحاول ان يساهم اسهاما طيبا - 00:13:40

في رفعة المجتمع الذي يعيش فيه. ثالثا العدل قيمة عليا. حتى مع الخصوم ايها الاخوة النبي صلى الله عليه وسلم اثنى على هذا الحلف. وكانوا من اهل الجاهلية. اثنى عليهم. فكان العدل والانصاف مع - 00:14:00

اخرين والاعتراف بفضائلهم والاعتراف بايجابياتهم والاعتراف بالخير الذي فيهم هذا من الهدى الاسلامي وهذا العدل الذي جاء به الاسلام ولا يجري منكم شأن قوم على الا تعدلوا. ايش؟ اعدلوا هو - 00:14:20

اقرب للتقوى. يعني شأنك وبغضك لخصومك ولاعدائك. لا يحملك على انك تتناسى او تتجاهل ايجابيا وما فيهم من الخير وما المبادرات الحسنة التي لديهم. لما في صحيح مسلم لما قال - 00:14:40

لا تقوم الساعة الا والروم اكثر الناس. فقال انظر ما تقول. فقال سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ان كنت سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فان فيهم اربع خصال اسرعهم افاقة بعد كربة واحناهم - 00:15:00

على فقيرهم ومسكينهم اه اسرعهم افاقة بعد ذكر قال ورابعة حسنة او خامسة حسنة وهي امنوا من جور الملوك. هذه الان الخصال هي عبارة عن ثناء على من؟ على الروم. ثناء على الروم - 00:15:20

اذا جاؤوا اصيبوا بمصيبة فانهم سرعان ما يقومون وينهضوا من جديد مرة اخرى. واحناهم على فقيرهم وايضا امن من جور الملوك يعني لا يجور عليهم السلطان والملوك لا يجورون عليهم لما اوتوا - 00:15:40

من طبيعة حياتهم وتمدنهم. فائى عليهم. فهذا من العدل حتى مع الخصوم. وبعض الناس اذا خاصم فجر وهذه من امارات المنافقين اذا خاصم انسانا لا يرى فيه الا سلبياته. ولا يرى فيه الا اخطاؤه. ولا يرى فيه الا كنا - 00:16:00

فيصمه بما فيه ويظلم ويبهته ويصفه بما لا فيه ايضا. وهذا من الجور في الخصومة والاسلام جاء بالعدل مع الخصوم والا تحملن

العداوة او الخلاف على التنقل لحسناتهم وبخسهم ايجابياتي. الدرس الخامس من هذا الحلف هو مساندة كل من يدعو الى خير او  
اصلاح - [00:16:20](#)

او الى بر ودعمه والتعاطف معي ولو بالكلمة الطيبة. ولو بالمشاعر القلبية. اذا كان هناك مبادرة من اي انسان هذا انسان خير. يريد  
الخير للناس. يريد الخير للمجتمع. يريد الخير للمسلمين. اي مبادرة خيرة - [00:16:50](#)  
طيبة نفرح بها. سواء نحن الذين قمنا بها او قام بها غيرنا وهو يريد الخير. كل مبادرة ايجابية في مجتمع تحتفي بها تفرح بها تدعمها  
ولو ان تتعاطف معها قلبيا ولو يكون - [00:17:10](#)

هذا التعاطف قلب. يا اخي ادع ادعو لكل من يبادر بالخير. بعض الناس اذا رأى عمل خير. اذا ما صدر هذا العمل منه لا يثني على  
غيره. فاذا صدر منه هذا العمل اثنى عليه وابرزه وتكلم عنه ودعا للقائمين عليه. طيب اذا كان الذي يقوم بهذا العمل هو - [00:17:30](#)  
غيرك جهة اخرى مؤسسة اخرى جماعة اخرى الانسان يفرح بالخير الذي يقدم. طالما انه خير طالما انه اصلاح طالما انها مبادرة خيرة  
طيبة الانسان يفرح بها يدعو لاصحابها ويدعمها بما يستطيع ولو - [00:17:50](#)

بالكلمة الطيبة ولو بالمشاعر النبيلة الحسنة. درس اخر ايها الاخوة شيوع الفساد في مجتمع ما لا يعني ان ذلك المجتمع خالي من  
الخير. لا يعني ان ذلك المجتمع خالي من الخير او خالي من اهل الخير والفضائل والنزعة الطيبة. الان هذا الموقف في حلف الفضول -  
[00:18:10](#)

لم يكن ذلك المجتمع مجتمعا جاهليا فيه من المنكرات واعظمها الشرك بالله والكفر بالله وفي بعض المساوي الاخلاقية لكن ايضا ذلك  
المجتمع كان فيه عناصر خيرة. عناصر فيها خير. اعمال خيرة مثل هذا الحلف الذي ينصح - [00:18:40](#)  
فيه المظلوم. كذلك وهذا من باب العدل والانصاف. يوجد في بلاد الشرق وفي بلاد الغرب رغم بعدهم عن الله تعالى وكفرهم بالله عز  
وجل. الا ان لديهم بعض الجوانب الايجابية في حياتهم - [00:19:00](#)

الاعتراف بها ليس منقصة للمسلمين. الاعتراف بها ليس منقصته. وايضا استثمار هذا الخير الذي في نفوس الناس ولذلك كثير من  
الاقليات الاسلامية في هذه الدول سواء كان في اوروبا او في امريكا او - [00:19:20](#)  
في اسيا او في غيرها من البلدان يستثمرون وجود هذا الخير لدى هؤلاء الناس. يعني لعلك تستغرب يهود في امريكا يناهضون وجود  
دولة لاسرائيل في فلسطين. هذه وجود ولا ما يوجد؟ يوجد - [00:19:40](#)

ويقومون بالمظاهرات لصد قيام مثل آآ قيام دولة اسرائيل. او اسرائيل في ارض فلسطين ويرون ان هذه الارض ليست وهو حق اذا  
كيف نستطيع؟ لانه الانسان اذا نظر الى المجتمع نظرة سوداوية - [00:20:00](#)  
فانه اولا سيصاب بالاحباط. ثانيا لن يعمل ولن يبادر بالخير. ثالثا يكون قد ظلم الناس والنبي صلى الله عليه وسلم من يقول من قال  
هلك الناس فهو اهلكهم او في رواية اهلكهم - [00:20:20](#)

هو الذي اهلكهم او هو اكثر واحد فيهم هلاكا بهذا الكلام. الناس فيها خير ولا يخلو مجتمع من اهل الخير وابواب الخير متاحة لمن  
اراد الخير يسارع ويبادر بعمل الخير وكونوا على الخير اعوانا - [00:20:40](#)  
اخيرا من دروس هذا الحلف ايها الاخوة نرى النبي صلى الله عليه وسلم حتى قبل رسالة الاسلام من كمال شخصيته صلى الله عليه  
وسلم وهو في العشرين من عمره تجد انه فاعل وايجابي - [00:21:00](#)

في المجتمع الذي يعيش فيه. ليس انسانا منسحبا من المجتمع الذي هو فيه. وليس انسانا منعزلا عن المجتمع الذي هو فيه. بل سوى  
حاضر بقوة في هذا المجتمع بل هو فاعل في هذا المجتمع بل هو مبادر في هذا المجتمع بل هو مشارك وايجابي - [00:21:20](#)  
كافي في المجتمع الذي يعيش فيه. وكما يقولون من السهل جدا انك تلعن الظلام. لعن الظلام سهل. لكن الافضل من لعن الظلام هو  
ايقاد ولو شمس ان توقد شمعة فتضيء لمن؟ لمن حولك. انت توقد شمعة والآخر يوقد اخرى وثالثة ورابعة اذا الاف - [00:21:40](#)  
ومئات الشموع التي توقد التي تضيء الطريق. النبي صلى الله عليه وسلم نجده صلى الله عليه وسلم مبادرا وفاعلا وايجابيا في  
المجتمع الذي يعيش فيه ولم يكن صلى الله عليه وسلم حتى قبل البعثة انسانا هامشيا. ولم يكن رقما لا قيمة له في - [00:22:00](#)

الذي يعيشه بل كان رقما فاعلا ايجابيا مبادرا صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ايها الاخوة لابد من السعي والعمل والجد والاجتهاد في هذه الحياة وقد ذكرنا في قاعة سابقة انه صلى الله عليه وسلم قد عمل في رعي الغنم رعاها في بني سعد ثم رعاها لاهل مكة على قراريط شيء - [00:22:20](#)

من الدرهم والدينار. ثم توجه صلى الله عليه وسلم الى العمل التجاري. والمتاجرة وكانت خديجة بنت خويلد امرأة من كمل النساء عاقلة رزينة كاملة عفيفة وكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربع وذكر منهن خديجة وعلى رأسهن خديجة رضي الله تعالى عنها - [00:22:50](#)

خديجة رضي الله عنها كانت ذات مال. كانت ذات مال. وجمعت بين المال والجمال والعفة وكمال العقل ورزان النفس وتوازن النفس فكانت امرأة بحق امرأة كاملة. فكانت تتاجر بمالها مع الرجال تضاربه - [00:23:20](#)

معناه شركة المضاربة هي تقدم المال وهم يسعون بالتجارة بهذا المال. فتربح في تجارتها وتعطيه شيئا مما اتفقوا عليه من هذه

الارباح فتزيد ارباحها وتدر تجارتها وتعظم اموالها وكذلك ايضا فيها - [00:23:40](#)

توظيف للآخرين وايضا فيها استنهار لهؤلاء. تاجر لما سمعت انه شاع في مكة الصادق الامين. جاء الامين. جاء الامين. هناك سمعة

حقيقية. عن امانة هذا الرجل ونزاهته صلى الله عليه وسلم. فكان هذه المرأة مالت الى ان الرجل هذا يتاجر بمالها - [00:24:00](#)

فدفعت اليه مالها ليتاجر به فذهب في رحلة الى الشام وكان معه آ غلام اسمه ميسرة من طرف خديجة رضي الله تعالى فذهب الى

الشام صلى الله عليه وسلم وباع واشترى وقفل بعد - [00:24:30](#)

تلك الرحلة التجارية وعاد الى مكة وعاد بالارباح المضاعفة. فكان صلى الله عليه وسلم ذكيا ماهرا حاذقا امينا صادقا ونقل ميسرة

لخديجة رضي الله تعالى عنها ما شاء هذا هو من هذا التاجر العظيم في اخلاقه وسمو اخلاقه وكمال تعامله - [00:24:50](#)

اقي تلك الناس في تعاملها وامانته وما كان فيه من الخير العظيم صلى الله عليه وسلم تعامل وادب وخلق امانة وصدق كان مثالا

للتاجر الصادق الامين. ونقل لها الصورة كاملة عن هذا الرجل العظيم - [00:25:20](#)

التاجر الصادق الامين. فكما وعدته بمضاعفة الاجرة فقد ضاعفت له الاجرة صلى الله عليه وسلم وربح مضاعفا وهي كذلك ربحت في

تجارتها. وسنعرف في اللقاء القادم باذن الله عز وجل كيف - [00:25:40](#)

فان هذه الخلال والصفات الجميلة الصدق الامانة النزاهة الرجولة الذكاء المهارة الحظق الادب الرقي السمو اجتمعت فيه كل الفضائل

حتى قبل النبوة كانت سبب لميل هذه العفيفة الطاهرة العاقلة النسبية الحسبية انها تهوى - [00:26:00](#)

ان تقترب بهذا الرجل العظيم. صلى الله عليه واله وسلم. وسنرجى زواجه صلى الله عليه وسلم الحديث عن زواجه صلى الله عليه

نتكلم الى اللقاء القادم باذن الله عز وجل ونشير الى بعض الدروس المتعلقة عمله صلى الله عليه وسلم بالتجارة. اولا ان - [00:26:30](#)

امانة والثقة لا توهب الا بعد التجارب. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يأخذ هذا وساما من عندي يقال هو الامين هكذا منحة؟ لا في

كل المواقف وفي كل الاحداث في كل التصرفات وفي كل فوجده امينا. وجده صادقا وجده نزيه - [00:26:50](#)

وجده محلا للثقة. فكذلك هذه قاعدة ايها الاخوة ان الامانة والثقة لا توهب وانما تختبر بالتجارب الصادقة ومن اصدق التجارب

التعامل بالدرهم والدينار. جاء رجل الى عمر فقال عمر تعرف فلانا؟ قال نعم. اعرفه. قال تعرفه حق المعرفة؟ قال نعم اعرفه. قال انت

جاره؟ قال لا - [00:27:10](#)

قال سافرت معه؟ قال لا. قال تعاملت معه بالدرهم والدينار؟ قال لا. قال اذهب فانت لا تعرفه لعلك رأيت في المسجد يرفع رأسه او ثم

قلت انك تعرفه. انت لا تعرف. لماذا ذكر هذه الامور؟ الجار انا ممكن اتصدق - [00:27:40](#)

يوم يومين ثلاث ايام اسبوع اه لكن انت ربما يقولون يمكنك ان تضحك على الناس اه يعني يوم يومين ان شاء الله لكن لا يمكن او من

الزمن لكن لا يمكن انك تضحك على الناس الزمن كله. فالزمن كليل ان يكشف صدقك. انت جاره؟ لان الجار يراك في كل وقت -

[00:28:00](#)

قلا. طيب سافرت معه؟ ليس السفر؟ لان السفر يسفر ما سمي السفر سفرا الا لانه يسفر عن اخلاق الرجال السفر فيه مشقة فيه تعب



فيرون من البذل والعطاء والتسامح وحسن الصحبة قال قال تعاملت معه بالدرهم - [00:28:20](#)

الدينار يكون طيب ومحترم لين تدخل الفلوس ها يبدأ تشوف الان تعرف تظهر الاخلاق هل هو شحيح؟ هل هو بخيل؟ هل هو يلف ويدور هل هو يظلم يخدع؟ ها؟ هنا العبرة. الثقة والامانة لا توهب وانما تكتسب - [00:28:40](#)

بالتجارب. وهذا فيه درس ايها الاخوة لشبابنا الذين يعملون. عملك تدريبك في مكان ما كونك تتدرب في جهة ما في مؤسسة ما في شركة تعمل. انت ستثبت وجودك من خلال جدك واجتهادك وامانتك - [00:29:00](#)

وصدقك واحسانك واتقانك فيصبحون اصحاب العمل يتشبثون بك ويطلبونك بدل انت ما تجري وراهم وتطلب ودهم هم الذين يجرون وراك ويطلبون ودك ويريدون ان يكون فلان معهم يعمل معهم. هذه الفائدة الاولى. الفائدة الثانية التجارة - [00:29:20](#)

مورد من موارد الرزق. يسخره الله لمن يشاء من عباده. من استطاع ان يتجر ولو كان في بداية عمره وفي بداية شبابي فالتجارة ميدان فسيح للعيش الكريم والعيش باستقلالية والعيش بحرية فانت مثل - [00:29:40](#)

ما يقولون امير نفسك وسيد نفسك. ولكن ينبغي ان يكون الانسان يعمل بسنن الله سبحانه وتعالى. وهي ان الحياة بالتدريج بعض الناس يظن انه يريد ان يفتني طفرة ان يصبح يعني من اصحاب الاموال هكذا سريعا. الحياة تبدأ بالتدريج - [00:30:00](#)

وكل من سأل من التجار يجدهم انهم مروا بحياة صعبة ومروا بحياة قاسية وبدأوا بدايات بسيطة ومنهم من بدأ حياته يعني في في المطبخ في احد الفنادق يغسل الاطباق. ثم اصبح ممن - [00:30:20](#)

يملكون الفنادق. وصلوا الى ذلك. وكم من انسان عمل في تجارة بسيطة ثم فتح الله عز وجل عليه من الرزق. وكلكم تعرفون قصة عبدالرحمن بن عوف لما قدم الى المدينة مع سعد ابن الربيع وقال له - [00:30:40](#)

انزلوا انا متزوج انتن اتنازل عن واحدة انظر الى اجملها فتأخذها وما لي اقسمة شطرين وتأخذ شطره ولي حديقتين تختار ما تشاء منها قال بارك الله لك في مالك دلني على السوء. دلني على السوء. وبدأ ثم - [00:31:00](#)

اصبح تاجرا واصبح مليونير وهو من العشرة المبشرين بالجنة. ها ليس هناك ابو بكر كان تاجرا رضي الله تعالى عنه الزبير كثير من الصحابة ومن العشرة المبشرين بالجنة كانوا تاجرا واغنياء - [00:31:20](#)

ولكن المال كان في ايديهم ولم يكن في في قلوبهم ولم ينسيهم الواجب الذي اوجبه الله عليهم. استثمار الحياة في عمل تجاري جاري في مشاريع تجارية اه تغني الانسان عن الناس وعن سؤال الناس وعن الاحتياج للناس. وهو باب فسيح لمن يسر الله تعالى -

[00:31:40](#)

على لهو. اخيرا ايها الاخوة في طريقة خديجة رضي الله تعالى عنها في ادارة مالها وفي قيام المشاريع اي مشروع ايها الاخوة يحتاج الى ثلاثة اشياء. فكرة ومال وجهد فكرة ومال وجهد. بعض الناس قد تجد عنده مال لكن ما عنده. ما عنده افكار ما عنده مشاريع ما

عنده افكار خلاقة - [00:32:00](#)

وبعض الناس تجي عنده افكار مجنونة مثل ما يقولون. افكار ابداعية لكنه طفران. ما عنده الا الافكار طيب وشخص اخر انسان عملي يعني ما ما هو صاحب افكار ولا افكار خلاقة وابداعية ويبعد ويبتكر - [00:32:30](#)

وله ايضا صاحب مال لكن مثل ما يقولون خذ رجال. اجلس لك في المكان اشتغل اذهب وافعل واصنع واقوم. طيب من النادر ان تجتمع في انسان. ان يكون صاحب افكار وصاحب مال. ويبذل جهده ولديه المهارة في ذلك - [00:32:50](#)

طيب المشاريع الناجحة هي التي تتكامل فيها هذه الامور الثلاثة. انا عندي مال طيب كيف استثمار هذا المال انا لا يمكنني ما لدي افكار لكن هناك شباب يملئون السهل والجبل لديهم افكار ابداعية. طيب يا اخي الكريم كن - [00:33:10](#)

كن ايجابيا. لا يكن الانسان انانيا. لو ان كثيرا من التجار اليوم من تجار المسلمين عملوا بهذه الافكار. يعني تخيل لو ان شخص عنده كثير من التجار يعني يملكون الملايين ومئات الملايين. لو انه - [00:33:30](#)

وجد عشرة افكار ابداعية لدى عشرة من الشباب. واعطى كل واحد منهم مئة الف ريال هذا مليون ريال. بدل ما يفخر بها ويهديها الى احد العابثين او ينثرها على احد العابثين يمتهن ويسرى ويتفاخر بها سمعة هذه - [00:33:50](#)

الملايين يمنحها للشباب كقروض مستردة ميسرة بعد استعادة رأس المال. كل شهر من هؤلاء الشباب الذاكياء يعطيه مئة الف ريال يبدأ مشروع صغير المشاريع الصغيرة. هذا الشاب لديه الفكرة الحيوية وهذا المال موجود تفضل فانا صاحب المال انا ربحت من جهات كثيرة. الربح الاول اني استثمرت مالي لم يبقى - 00:34:10

هكذا مكتنزا. الامر الثاني ربحت هذا الشاب اني فعلته وشغلته ووظفته في المجتمع وخليته انسان فاعل ايجابي بهذا المجتمع. الامر الثالث الاسرة التي وراء هذا الشاب كم ستغتني هذه الاسرة وتدفع حاجتها - 00:34:40

اما حين يكتنز اولئك اصحاب الاموال فلا يربحوا في اموالهم ولا وظفوا شبابهم ولن يشعروا بمسؤوليتهم الاجتماعية تجاه هذا تجاه هؤلاء الشباب. والله سبحانه وتعالى من المقاصد الحكيمة للمال. مقاصد الشريعة في المال كي لا يكون دولة - 00:35:00

بين الاغنياء منكم من مقاصد الشريعة الا يكون المال متداولا فقط بين الاغنياء والطبقة المتوسطة والطبقة الفقيرة تنظر يمنة ويسرة لهذه الملايين تتناثر في اللهو واللعب والعبث والبذغ او تكتنز بيوت اناس بالاموال وخزائهم - 00:35:20

وهناك اناس يعظمهم الفقر رغم ذكائهم والمعيتهم. فالاسلام يدعو الى هذا النوع من الشراكات من هذه التجارات التي يربح فيها الجميع. ومثل ما يقولون الربح للجميع يا اخي. يربح الجميع. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى - 00:35:40

ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. لقاءنا القادم باذن الله عز وجل عن اجمل واحلى وارقى قصة زواج عرفات تاريخ زواج النبي صلى الله عليه وسلم من الفاضلة الطاهرة النقية الكاملة السيدة خديجة رضي الله تعالى عنها وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:36:00